ع. ع. محمد

يعرض لك

# حلا وغطاها

# حلا وغطاها

# حلا وغطاها

عبدالهادي عاصم محمد

٢٠٢١

نشر إلكتروني / قصة قصيرة

*للمزيد*

صفحة ع. ع. محمد

ع. ع. محمد

# حلا وغطاها

حين دخلتُ هذا الاستوديو للمرة الأولى كنت لا أزال طالبة في الجامعة. أعجب صاحب المكان بمظهري وسلوكي فطلب مني العمل لديه؛ كل ما عليَّ أن أتسلم النقود وأكتب الإيصالات، وأقوم بتسليم الصور لأصحابها. وبقيت هكذا لعدة سنوات، لكن مع سرعة انتشار الهواتف الذكية، والكاميرات الرقمية قل الإقبال على الاستوديو. أذكر حين بدأت العمل كان يأتي ما لا يقل عن سبع أو ثمان عائلات كل يوم جمعة ليلتقطوا لهم صورا جماعية. تدهور الأمر تدريجيا حتى أصبحنا ننتظر من يأتي لالتقاط صورا شخصية من أجل الوثائق الحكومية. وذات يوم حضر شاب لالتقاط صورة شخصية من أجل الوظيفة، فقال (شفيق) صاحب الاستوديو وهو يرفع الكاميرا الجديدة أمام وجهه:

- "ما رأيك في صورة كبيرة؛ كارت ... تعلقها في البيت؟"

أجاب الشاب مازحا، وهو يرمقني بينما أملأ إيصال الاستلام:

- "لو كانت الآنسة معي في الصورة فأنا موافق!"

ابتسمت وابتسم صاحب الاستوديو، ثم سكت قليلا، واقترب مني قائلا:

- "ما رأيك؟"

قلت بدهشة:

- "رأيي في ماذا؟!"

سحبني بعيدا، بعد أن طلب من الشاب أن ينتظر قليلا. دخلنا إلى حجرة التصوير وقال وهو يعبث بشاربه الأشيب:

- "ما رأيك لو ألتقط له صورة معك؟"

- "ماذا؟ ولماذا قد أفعل شيئا كهذا؟!"

- "سنطلب منه ضعف الثمن ... أنا لم ألتقط صورة كبيرة منذ فترة طويلة!"

- " لا يمكن، هذا مستحيل!"

- "بصراحة يا حلا، إذا لم يرجع الاستوديو لعهده السابق، فلا أجد حاجة لوجود مساعدة لكتابة الإيصالات، ما رأيك؟"

- "لكن قد يراها أحد ... ماذا سأقول لأبي؟"

- "لا تقلقي يا حلا؛ أنا أعتبرك كابنتي ... سيقف فقط بجانبك، وبالطبع ستتركين مسافة بينكما"

- "لكن ... أنا"

- "إنه أمر بسيط ... فلن يمسك يدك مثلا ... ربما يرغب أن يريها لأصدقائه، ويمزح معهم أو شيئا كهذا"

- "أنا لا أظن ..."

- "فلنفترض أنه رآكِ في الشارع، هل تمنعين الناس من رؤية هذا الوجه الجميل في الشارع؟ إنه نفس الشيء!"

لم يعطني فرصة للتفكير في الأمر؛ سحبني من يدي إلى الخارج، وطلب من الشاب ضعف سعر الصورة العادية، ولدهشتي فقد وافق بكل سهولة. اتخذنا موضعينا أمام اللوحة، وتركت مسافة متر بيني وبينه. رفع سبابته وأشار نحوي وهو يضحك ويخرج لسانه. والتُقطت الصورة. عندما غادر قال (شفيق):

- "ألم أخبرك أنه أمر بسيط؟"

- "نعم، لقد ارتحت ... كنت أظن أنه قد يستخدم الصورة في أمر سيء، لكن يبدو أنها مجرد مزحة!"

في المساء، وقبل أن نغادر قال لي:

- "ما رأيك لو كررنا الأمر؟"

فتحت فمي لأتكلم، لكن لم يعطني فرصة للاعتراض. قال:

- "ستتقاضين خمسين بالمائة من ثمن الصورة ... أنا فقط سأحصل على سعر الصورة الأصلي، وأي زيادة فهي من نصيبك، حتى لو وافق العميل على دفع عشرة أضعاف الثمن!"

لم أجب ... كنت أفكر في الأمر. قال وهو يركب سيارته القديمة:

- "ولك كل الحق في الموافقة على الشخص الذي تلتقطين معه الصورة ... لا تجيبي الآن، فقط فكري في الأمر، وأخبريني بردك صباحا!"

ΔΔΔ

في اليوم التالي أبلغته بموافقتي. قام بتعليق صورتي مع الشاب بحجم كبير على باب المحل، مكتوب عليها بخط كبير باللون الأحمر "صورتك أحلى مع حلا".

بدأ الشباب بالتوافد على المكان، حتى أصبح العمل أكثر من أي وقت مضى. وبقي الحال كذلك حتى التقيت به.

ΔΔΔ

كنت أقف أمام المرآة أتفقد ملابسي، وخصلات شعري المتدلية على عيني بسلاسة من أسفل الطرحة. شعرت أن شخصا يقف خلفي، فالتفت. كان شابا وسيما له شعر أملس طويل يقف بالباب. بادئني:

- "السلام عليكم ... أرغب في التقاط صورة شخصية!"
- " المصور على وشك الوصول، يمكنك انتظاره!"
- "هل سيتأخر؟"
- "لا، لا، ربما خمسة دقائق لا أكثر ... تفضل بالجلوس"

جلس على الكرسي المجاور بالباب، وجلست على مقعدي خلف المكتب. كان يجول ببصره متفقدا الصور المعلقة على الحائط. ولم أمنع

نفسي من اختلاس النظر إلى وجهه الوسيم، ولحيته المنمقة. لاحظ أني أنظر تجاهه فقال متسائلا:

- "هل هذا أنت في الصورة؟"

- "نعم!"

حصل على الجواب، ولم يتكلم. مرت لحظات ثم سأل من جديد:

- "وتلك الصورة أيضا ... هل هذ ..."

- "نعم، أنا أيضا، وفي هذا الصف من الصور ... كلهم أنا"

قال بحيرة:

- "ولكن من هؤلاء؟"

- "إنهم زبائن!"

قطب جبينه، مما زاد من وسامته، وقال ببطء:

- "هل ... إنهم ... هل هم ..."

- "انتظر سأشرح لك!"

قررت استغلال الفرصة، فجلست بالكرسي المجاور له. ابتعد قليلا بكرسيه. شرحت له أمر الصور التي ألتقطها مع الزبائن. قال بضيق:

- "ولكنه أمر سيئ ... شخص يحصل على صورتك يفعل بها ما يشاء؟"

- "لا، الأمر ليس هكذا ... إنه ..."

- "ماذا؟!"

- "إنها مجرد مزحة، مثلا الأسبوع الماضي التقطت صورة مع شاب، وأرسلها لخطيبته ليعرف ردة فعلها، ثم أحضرها للاستوديو لتقابلني وأخبرها أنه كان يمزح"

- "لا أصدق! تسمحين للغرباء بالتفرس في صورتك، والتخيل و ...

وهذا الرجل الذي يضع يده على كتفك لا تعرفينه ..."

لم أعرف كيف أرد. وظل هو يحملق فيَّ. لوهلة شعرت أنها ملامح الحسرة التي تعلو وجهه. دخل مالك الاستوديو، وقام معه لالتقاط الصورة. سلمته الإيصال، وطلبت منه أن يحضر لاستلام الصورة بعد ثلاثة أيام الواحدة ظهرا. كان من الممكن أن يتسلمها في الليلة السابقة لهذا الوقت، لكنني أردت منه أن يحضر حين لا يكون المالك قد وصل بعد.

ΔΔΔ

في اليوم المحدد تفقدت حجابي أمام المرآة، وتأكدت أن لا شعر يظهر من أسفل الطرحة. تلكأت قليلا وأنا أبحث عن مظروف الصور حتى

يلاحظ العباءة الفضفاضة التي أرتديها، لكنه لم يلتفت. مددت إليه يدي بالصور وسألته:

- "هذه الصور ... هل هي من أجل وظيفة جديدة؟"
- "لا، إنها للشركة عندي ... طلبوها من جميع الموظفين!"
- "وهل تعمل بتلك الشركة منذ فترة؟"
- "ثلاث سنوات"

شعرت أنه يرغب أيضا في استمرار الحديث، فتجرأت وسألته:

- "لابد أنك متزوج!"
- "بل أبحث عن زوجة!"

كاد قلبي يطير من الفرح؛ هذا هو الشخص المناسب، إنه خلوق ومتدين ومحترم، لا يشبه أي شخص التقيته. قلت:

- ‘‘لابد أنك تريدها جميلة!"

- ‘‘بالطبع، لكن الخلق الحسن أهم"

- ‘‘ربما عليك أن تعلمها، حتى لو كانت مقصرة قليلا، فالناس تتغير"

- ‘‘نعم، ولكن لو كان هذا التغير من أجل شخص معين، فحتما سيعود كل شيء كما كان حين ينتهي تأثير هذا الشخص"

- ‘‘ولكن الحب يصنع المعجزات!"

- ‘‘وإذا انتهى هذا الحب؟ هل ستنتهي المعجزة؟"

- "ولماذا ينتهي الحب؟ إذا كان الزوجان متفاهمان ومتحابان فحتما سيدوم الحب للأبد"

- ‘‘ولكن من تعود على شيء حتما سيعود إليه"

- ‘‘إذا كان هناك من يأخذ بيده فلن يعود للطريق الخاطئ"

- "حسنا، سآخذ بيدك، ولن أتركك أبدا ..."

لم أجب؛ كنت أشعر بالخجل.

كان مستقيما منذ البداية؛ طلب رقم هاتف أبي، وتم كل شيء بسرعة. لم تكن هناك خلافات في فترة الخطوبة. ترددت قليلا قبل أن أترك العمل في الاستوديو، لكن وافقت في النهاية ... من أجله. وهكذا تزوجنا.

ΔΔΔ

بدأت المشاكل بالظهور بعد الزواج؛ كان يُضيَّق عليَّ في كل شيء؛ يجب أن يغطي الحجاب كامل الرأس؛ العباءة لا تصف أي جزء من الجسد؛ ويجب ألا أرتدي ملابس ملفتة للنظر؛ حتى أنه منعني من مصافحة أقاربي، بمن فيهم ابن عمي الذي تربيت معه منذ الصغر، وكان على وشك خطبتي في مرحلة ما.

في البداية كنت أنفذ كل ما يقول، لكن بعدها بدأت أرى الحقيقة؛ كان يقيد حريتي ويمنعني من الحياة؛ لم أتمكن من الخروج للتنزه مع أصدقائي من أيام الجامعة بحجة أن بينهم رجال.

ذات يوم ذهبنا إلى الشاطئ فطلب مني أن أرتدي الحجاب، حتى في المصيف كان علي أن أرتدي حجابا، وأغطي جسدي كاملا فلا أستمتع بالشمس.

ظل تعنته وتشدده يزداد يوما بعد يوم، ولم أعد أتحمل. عندما كنت أرى الفتيات في مثل سني يستمتعن بجمالهن، ويتباهين بشعورهن كنت أشعر بالغيظ؛ أنا أجمل منهن بكثير ولكن علي أن أحبس شعري الطويل الناعم داخل طرحة غبية، ولا يمكنني حتى أن أستعرض جمالي أو أستخدم مستحضرات تجميل.

زادت الخلافات بيننا كثيرا، وفي النهاية لم يعد بإمكاني التحمل. طلبت منه أن يطلقني، ولم أستمع بعدها لأي نصيحة، أو كلمة وجهها إلي أي شخص؛ قريبا كان أو بعيدا. أصررت على رأيي ... وفي النهاية تم الطلاق.

ΔΔΔ

أول شيء فعلته أني تخليت عن الحجاب تماما، وأرسلت شعري الناعم حرا طليقا، وعدت من جديد للعمل بالاستوديو؛ كان على وشك الإغلاق للأبد، لكنني عدت إليه وسيعود العمل كما كان. وقعت عقد العمل بعد أن وعدت (شفيق) ألا أرحل مرة أخرى. لا يزال كل شيء كما هو؛ صوري مع الزبائن معلقة على الحائط، وحتى المقاعد في الاستوديو لم تتغير أو تُنقل. عاد نشاط الاستوديو كما كان، وعدت لالتقاط الصور مع الزبائن.

لكن بدا الأمر مختلفا عما مضى؛ بدأت أشعر بشعور غريب وأنا أقف بجوار الزبائن لنلتقط الصورة ... كنت أراهم رجالا غرباء.

في الأسبوع الماضي طلب رجل أن يضع يده على شعري لكنني رفضت وتركت مسافة بيني وبينه، وعندما عدت للبيت في هذا اليوم شعرت بالرغبة في المواظبة على الصلاة من جديد. أخرجت سجادة الصلاة التي اشتراها لي في فترة الخطوبة وصليت. بدا شعورا غريبا؛ أدركت أني كنت أصلي قبل ذلك لأرضيه أما تلك المرة كنت أصلي لله ... فقط. ظل هذا الشعور يدفعني للعودة للصلاة من جديد، حتى أنني اصطحبت معي المِصلاة إلى الاستوديو، وصليت هناك، وهو ما لم أفعله من قبل. ربما أترك بعض الصلوات لشعوري بالكسل، لكنني أشعر بعدها بالضيق ... فعلا.

بدأت أنظر إلى نفسي في المرآة بصورة مختلفة؛ كان دوما يخبرني أني أجمل بالحجاب. كنت أظن أنه يجاملني أو شيئا كهذا، لكن الآن فهمت ما يعنيه؛ كنت فعلا أجمل بالحجاب على رأسي. الخصلات المنسدلة تضعف من هذا الجمال. أنا أرى نفسي الآن جميلة حقا، رغم أني لم أمس مستحضرات التجميل منذ أسبوعين. قطع حبل أفكاري دخول رجل يرتدي بذلة إلى الاستوديو. تفحصني بإعجاب، وقال:

- "تبدين أجمل بالحجاب!"

- "هل تعرفني؟"

- "لا، فقط رأيتك منذ يومين عندما أتيت لالتقاط صورتي الشخصية ... ولا يمكن بالطبع أن أنسى وجها جميلا كهذا"

سحبت منه ايصال الاستلام ومددت إليه ظرف الصور. أنزل بصره من على الحائط، وتسائل قائلا:

- "هل تلك الصور لكِ أنت؟"

- "نعم، إنها صور قديمة ... منذ ثلاث سنوات"

- "ولا زلتِ على نفس القدر من الجمال؟"

- "شكرا!"

همَّ بالمغادرة، لكنه التفت إلي من جديد، وقال:

- "هل تمانعين سؤالا شخصيا؟"

لم أجب، فأوضح:

- "هل أنت متزوجة؟"

ترددت قليلا، ثم أجبت:

- "كنت"

- "أنا أيضا كنت متزوجا، لكنها توفيت منذ عام"

هززت رأسي، فقال وهو يشير إلى الحقيبة في يده:

- "سأعود من سفري بعد أسبوع ... هل ستكونين هنا؟"

- "نعم ... وأين سأذهب!"

غادر المكان. نظرت بنفسي إلى الصور وتسائلت؛ ألم ينتبه إلى الصورة حيث يضع الرجل يده على كتفي؟ لماذا لم يخبرني أن هذا شيء خاطئ، وأن أحدهم قد يتفرس في صورتي ويتخيل؟! توقفت عن التفكير به ... وتمنيت ألا يعود.

لا أعرف ما الذي ألمَّ بي! هل هو الوقت الذي قضيته مع زوجي السابق، أم أن شيئا بداخلي قد تغير؟ وضعت مصلاتي والطرحة في الحقيبة، أغلقت باب الاستوديو وغادرت.

بداخلي شعور غريب؛ أنا أستمتع بنظرات الناس إلي واهتمامهم بي، وفي نفس الوقت أشعر كأن أحدهم يشاهدني وأنا أستحم. نظرت إلى

الطرحة في يدي؛ لماذا تمثل تلك القطعة من القماش أهمية؟ إنها مجرد قطعة قماش ملونة. لماذا أشعر بالأمان حين تكون على رأسي؟ ربما لأن المجتمع يجبرني على ذلك؟ لكن لا؛ لا أحد ينتبه إلي، لا أحد حتى ينظر إلي في تلك اللحظة، إنه شيء بداخلي أنا. توقفت جانبا للحظات ... ثم واصلت سيري حتى البيت، وأنا أشعر بالأمان.

ΔΔΔ

هل أنا في حاجة لنقود؟ لا، لم أحتج يوما لنقود، فأبي لم يحرمني من شيء، ولا حتى زوجي السابق. إذا لماذا أوافق على التقاط صور مع رجال غرباء؟ هل هو هذا الشعور باللذة حين يكون المرء مشهورا ويرغب الجميع في التقاط صورة معه؟ لكن، هل هم يرغبون في التقاط الصورة معي أنا، أم مع وجهي الجميل؟ استغللت انشغال مالك

الاستوديو بضبط الكاميرا في حجرة التصوير، وسألت الشاب الذي ينتظر لالتقاط صورة معي:

- "إذا وضعت وسادة أمام وجهي فهل ستبقى لديك الرغبة في التقاط صورة معي؟"

فكر قليلا، ثم ابتسم وقال:

- "ولماذا تغطين وجهك؟ إن لك أجمل وجه على الإطلاق!"

سكتُّ قليلا، ثم قلت:

- "كان من المفترض أن آخذ اليوم إجازة لتحل محلي فتاة أخرى!"

هز رأسه في انتظاري لأكمل كلامي. قلت:

- "هل ستكون الصورة نفسها؟"

زم شفتيه متفكرا، ثم قال:

- "لقد التقط الكثير من أصدقائي صورا هنا، وأنا متأكد أن كل من يعمل بالمكان لابد سيكون على نفس المستوى!"

ثم ابتسم ظنا منه أني سأفرح لمدحه في الاستوديو، لكنني صحت فيه بغضب:

- "إذا أي فتاة ستكون مناسبة لتأدية الغرض!"

قال بنفاذ صبر:

- "أنا لا أعرفك أصلا ... هل التصوير هنا دوما بتلك الصعوبة؟"

التقط (شفيق) الصورة، وملامح الغضب تعلو وجهينا.

ΔΔΔ

لا أعرف كيف أشرح له الأمر، لكن اقتراب حلول شهر رمضان جعلني أتخذ هذا القرار بصورة نهائية. فقط علي أن أخبره، فهو دائما يقول أنني

بمثابة ابنته، وبالتأكيد سيتفهم. انتظرت حتى نهاية اليوم، ثم قلت وأنا أدعي انشغالي في تعديل وضع الطرحة:

- "هل يمكنك أن تجد شخصا غيري ليساعدك في الاستوديو؟"

توقعت أن يغضب أو يصرخ، لكنه ابتسم بهدوء وقال:

- "لن نحتاج لشخص آخر!"

- "أقصد أنني أرغب في ترك العمل"

قال وهو يواصل وضع أغراضه في حقيبته السوداء:

- "أعرف ما تقصدين، وكنت أعلم منذ اليوم الأول أننا سنصل لتلك المرحلة"

- "و ...؟"

- "لا شيء ... فقط اقرئي العقد الذي وقعناه جيدا، وأنا أيضا سأراجع نسختي"

ΔΔΔ

لم أتمكن من النوم في تلك الليلة. لا أصدق أنني وقعت على شرط جزائي بمثل هذا المبلغ في حالة تركي للعمل دون أن ألاحظ. يا له من إنسان حقير! لا أعرف ماذا أفعل، ولا يمكنني الاستمرار في هذا العمل السيء.

أخبرني في اليوم التالي أنه طبقا للعقد يحق له اختيار الوظيفة التي يراها مناسبة لي، وفي حالتنا تلك فهذا يعني أن بإمكانه اختيار وضعيتي في الصور، لكنه لم يرغب بفعل هذا، وبدلا من ذلك يترك لي الحرية في هذا الأمر.

اضطررت للانصياع والقيام بهذا العمل. لكن إلى متى؟ أشعر أنني منافقة؛ كيف أقف بين يدي الله كل يوم، وأشخاص لا أعرفهم يحتفظون بصوري معهم، ويتفرسون في وجهي وجسدي، ولا أعرف ماذا قد يفعلون غير ذلك. لم أعد أشعر بالأمان. كما أن (شفيق) طلب مني ألا أرتدي عباءة سوداء للعمل. أشعر أنني وحدي ... خائفة، كأني عارية والجميع يراقبني، ولا شيء يغطي جسدي. ألم يعدني أنه لن يتركني؟ لماذا تخلى عني بتلك البساطة؟!

ΔΔΔ

فكرت كثيرا قبل أن أذهب للنوم، وفي النهاية طلبت الرقم وانتظرت حتى أجاب الهاتف. بدأت الكلام:

- "السلام عليكم!"
- "عليكم السلام ورحمة الله وبركاته!"

- "لا أرغب أن يعلم أبي وأمي بالأمر حتى لا أقلقهم، ولا أحد من أصدقائي القدامى سيتفهم الأمر ... فقط أنت بإمكانك أن ..."

أشعر أنني تسرعت بإجراء المكالمة. ما الذي كنت أفكر فيه! أجاب بصوته الهادئ:

- "ما الأمر؟"

أخبرته بكل شيء؛ شعرت أنها فرصتي لأبوح بما في داخلي لشخص اعتدت أن أشعر معه بالأمان. أخبرته عن الشعور الذي ينتابني، والخوف الذي أشعر به، فأجاب بثقة:

- "تعرفين أن الإيمان يزيد وينقص ..."
- "نعم، أذكر هذا اليوم الذي أخبرتني فيه بذلك"
- "اطمئني، ولا داعي لتقلقي والديك"
- "شكرا، لأنك أجبت ..."

- "لا مشكلة!"

وانتهت المكالمة. لا زلت لا أعرف ماذا سأفعل، لكن على الأقل لم أعد خائفة.

ΔΔΔ

في الصباح التالي، وقبل أن يرن المنبه رن جرس الباب. فتح أبي الباب ليجده أمامه. دهش لحضوره المفاجئ في هذا الوقت، لكنه رحب به وهو يفرك عينيه من النعاس وأدخله. أراد أن يوقظ أختي الصغرى لتصنع له شايا، لكنه رفض.

سأله أبي عن ملابسه الممزقة:

- "لماذا قميصك مقطوع ... ووجهك أيضا مليء بالخدوش ... هل تشاجرت مع أحد؟"

- "نعم ... لا، اصطدمت بشيء في الطريق ... آسف لا يمكنني إخبارك، فلا تجبرني على الكذب!"

لا يزال كما هو، لم يتغير ... يتردد قبل أن ينطق بالكلمة خشية أن تكون كذبة. أجاب أبي بحيرة:

- "حسنا، ليس بالأمر الهام ... ايه!"

- "نعم ... أنا ... هل يمكن أن أقابل حلا لبضع دقائق فقط؟ إنني أحمل لها شيئا تركته في الشقة ... أعني لا، هي لم تتركه ... بل هو شيء يخصها"

انتظرت حتى ناداني أبي مرتين قبل أن أفتح الباب وأخرج للقائه. قال أبي وهو يتوجه للمطبخ ويتثاءب:

- "خطيبك ... طليقك ... زوجك السابق يرغب في التحدث معك ..."

التفت إليه، فقال وهو يمد يده بظرف صور:

- "هذه نسخته من العقد!"

سألت بفرح:

- ‘‘نسخة من؟ شفيق؟!"

- "نعم، وقد تأكدت أنه لا يملك نسخا أخرى ... وأيضا أحضرت صورك الجديدة، ومسحتها من جهاز الكمبيوتر"

- "شكرا لك، عندما اتصلت بك لم أقصد أن ..."

- "أعرف، أنا فعلت ذلك من ننفسي ..."

نهض من مقعده، وواصل كلامه وهو يتجه لباب الخروج:

- "... أبلغي والدك اعتذاري عن الحضور في مثل هذا الوقت و..."

- "... أنا آسفة!"

- "لا مشكلة، لم أفعل شيئا يستحق ... أتمنى لك التوفيق في عمل أفضل"

- "آسفة من أجل كل شيء!"

التفت حتى واجهني، وقال بصوته الهادئ:

- "كلنا نخطئ"

- "لماذا تركتني؟"

فوجئ بالسؤال، لكنه قال:

- "أنا ... أنت ... كان اختيارك!"

- "لكنك وعدتني ... وعدتني أن تبقى دوما بجانبي وتأخذ بيدي"

- "شعرت أني كنت أرغمك على أشياء لا ترغبين بفعلها"

- "وماذا في ذلك؟ أليس هذا ما تعاهدنا عليه؟ اليوم أفعلها لأجلك وغدا أخلصها لله؟"

- "لكنكِ طلبت الطلاق!"

- "وهل هذا يعني أن تلبي طلبي؟"

- "أردتِ الابتعاد!"

- "ولماذا لم تقترب أنت؟ لماذا تركتني بلا غطاء؟!"

ΔΔΔ

للتواصل مع الكاتب لأي سبب

اضغط هنا